Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويقول في مناسبة أخرى عن عمر رضي الله عنه :

«كانت خلافة عمر ـ رضي الله عنه ـ ذات قيمة عظيمة وغناء كبير للإسلام ، إنه كان من الناحية الخلقية ، رجلاً ذا سيرة وطبيعة قويتين ، أما في شأن العدل فكان ذا مبدأ صلب وشعور مرهف يمتاز بنضج السيرة وقوة العمل»[1] .

«كانت وفاةُ عمرَ ـ رضي الله عنه ـ خسارةً فادحة وحادثاً كبيراً للإسلام ، إنه كان شديداً ولكنْ عادلاً ، بعيدَ النظر ، واسع الاختبار لطبيعة العرب وسيرتهم ، وكان أجدرَ رجل لقيادة أمة تعودت حياة الفوضى ، وقد استطاع بما كان يملكه من قدرة على عقاب المجرمين والمنحرفين ، التغلبَ على الميول الطبيعية التي تميزت بها القبائل المتنقلة وأفرادها العائشون في شبه الوحشية ، وحماهم من التدهور الخلقي حينما كانوا يواجهون أسباب الترف والبذخ في المدن الراقية ووسائل التنعم والثراء في الدول المفتوحة . . إنه كان في متناول يد أدنى فرد من أفراد رعيته ، كان يتجول في جوف الليالي لتفقد أحوال الناس من غير حارس أو شرطي ، هكذا كان يعيش أقوى حاكم

(1) A Short History of the Saracens, op cit, 27